الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف– المسيلة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: ط1: 171735082571

رقم التسجيل: ط2: 161635098569

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة

بعنوان:

الجملة في سورة الكهف "دراسة دلالية نحوية"

إعداد الطالبتين:

* عليلي نور الهدى

* شريخ عائشة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
ناصر بركة	أ ـ التعليم ـ ع	جامعة المسيلة	رئيسا
حسين بركات	أ ـ محاضر ـ أ	جامعة المسيلة	مشرفا و مقررا
إبراهيم زلافي	أ ـ التعليم ـ ع	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

(وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)

النمل الآية:(19)

إهداء

وصلت رحلتنا الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة...

وها نحن نختم بحث تخرجنا بكل همة ونشاط،

ونمتن لكل من كان له فضل في مسيرتنا، و ساعدنا و لو باليسير،

وأولى الناس بالشكر هما الأبوان لما لهما من الفضل ما يبلغ عنان السماء فوجودهما سبب النجاح و الفلاح في الدنيا و الآخرة .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا الفاضل الدكتور بركات الحسين الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث حيث قدم لنا كل النصح و الإرشاد طيلة فترة الإعداد

فله منا كل الشكر و التقدير.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصّلاة وأتمّ التّسليم على رسوله الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، الحمد لله المحيي والمميت، القابض الباسط الخافض الرّافع والمعزّ المذلّ، الحمد لله الذي لا نعتمد على أحدٍ سواه، ولا نرجو أحداً إلّا هو... و بعد العربية لغة ضاربة بجذورها منذ القدم، من أكثر اللغات انتشارا و أطولها عمرا، أحسنها بيانا وأغناها لفظا وأدقها تركيبا، هي وعاء للفكر والمعرفة وكونها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية استقطبت أنظار الباحثين والدارسين متجهين لإرساء قواعدها بوضع قوانين تحكمها تحت مسمى أوسع أبوابها "النحو" الذي يعد أعظم العلوم وأجلها قدرا ، وها نحن اليوم أردناه موضوعا لمذكرتنا يختص بالجملة التي اهتم بدراستها الباحثون على اختلاف عصورهم ومناهجهم كونها الأساس الذي ينطلق منه البناء اللغوي ، حيث عنى القدماء بدراسة أنواعها وأنماطها و صورها، وأكثر منهم عناية المحدثين متأثرين بالأنظار اللسانية الحديثة.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو شغفنا الشديد و رغبتنا الملحة في التعرف أكثر على هذا العلم خاصة أنه موضوع نحوي مهم يعين على فهم قواعد النحو أكثر خصوصا وأن جانبه التطبيقي جعلناه في سورة (الكهف) هذه السورة التي تعبر عن قضية كبرى و هي قضية العقيدة و التوحيد كما تحمل عدة قصص متنوعة و جميلة ، و تجسيدا لهذا الغرض اخترنا لهذا البحث عنوان " الجملة في سورة الكهف – دراسة نحوية دلالية " ، ولأهميته نجده في الدراسات السابقة بكثرة، فمن أهم الدراسات التي تناولت الموضوع نجد كتاب "بناء الجملة العربية" للدكتور محمد ابراهيم عبادة و أيضا كتاب "الجملة العربية و المعنى" للدكتور فاضل صالح السامرائي وغيرها من الكتب... وغي ذلك من الكتب والأبحاث. ولمعالجة الموضوع وإثرائه انطلقنا من إشكالية مفادها : ما مفهوم الجملة عند القدماء والمحدثين ؟

وما هي أقسامها؟ و فيما تجلت أقسامها ودلالاتها في سورة الكهف؟

وقد اقتضت الاجابة قطع مسافة تقسيم البحث إلى فصلين تتقدمهم مقدمة وتتلوهم خاتمة، أما الفصل الأول بعنوان " دراسة نظرية للجملة" تطرقنا فيه إلى مفهوم الجملة عند القدماء والمحدثين ثم أقسامها يليه أساليبها كل هذا ضمن ثلاث مباحث. أما الفصل الثاني قمنا بدراسة تطبيقية على سورة الكهف تحت عنوان " الجملة في سورة الكهف " وذلك في ثلاث مباحث الأول تناولنا به التعريف بالسورة وأسباب تسميتها و نزولها و الثاني يتضمن الجمل الاسمية يليه المبحث الثالث يتضمن الجمل الفعلية وختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، لأنه هو الأنسب لوصف هذه الظاهرة بتتبع عناصر البحث ، كما اعتمدنا التحليل كوسيلة إجرائية.

واعتمدنا في ذلك على عدد من المصادر والمراجع، من أهمها التطبيق النحوي لـ :عبده الراجحي، و"مغني اللبيب" لابن هشام الأنصاري، وفي النحو العربي :نقد وتوجيه لـ :مهدي المخزومي، وفي تطبيقنا اعتمدنا على كتاب : اعراب القرآن وبيانه لـ :محي الدين الدرويشّ ، و الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل لـ : بهجت عبد الواحد صالح.

أما الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث، فقد تمثلت في تشعب حقل الجملة العربية فيما يتعلق بموضوعات دراستها، كذلك صعوبة التحصيل ببعض المصادر والمراجع.

وإذا كان هذا البحث قد تم بجهد مضن فإن الفضل يعود إلى الله سبحانه و تعالى ثم إلى توجيهات الدكتور المشرف " حسين بركات " بنصائحه القيمة و تشجيعاته المتواصلة في كل وقت فله منا فائق الشكر و العرفان.

و في الأخير نسال الله أن يوفقنا في دروبنا إلى ما فيه الخير و السداد ، و يجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم.

الفصل الأول: الجملة "دراسة نظرية"

1 - مفهوم الجملة.

2 ـ أقسام الجملة.

3 ـ أساليب الجملة.

تمهيد:

تحتل الجملة في الدراسات القديمة والحديثة أهمية كبيرة باعتبارها موضوع النحو، ومنطلق الدراسة فيه والوحدة التي تتبدى فيها أهم خصائص اللغة ولكونها أهم فرع من فروع اللغة والمحور الأساسي الذي جعل الباحثين يعنونها قديما وحديثا، عمدنا هذا الفصل النظري بعنوان " الجملة" للتعرف على مفهومها و أقسامها و أساليبها.

1 ـ مفهوم الجملة:

أ- لغة:

الجملة بالضم: جماعة الشيء كأنها اشتقت من جملة الحبل، لأنها قوى كثيرة جمعت فأجملت جملة، وفي التنزيل في قوله تعالى: "وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة" [1] أي مجتمعا.

وتعني أيضا بالتجمع في مقابلة التفرق، وأطلقوا مصطلح "جملة" على جماعة كل شيء.

وفي لسان العرب لابن منظور "والجملة واحدة الجمل والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه، والجملة جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره"[2].

وفي مختار الصحاح "للرازي" (ت 760هـ) جاء في قوله: "الجملة واحدة الجمل، وأجمل الحساب رده إلى الجملة"[3].

أما في المعجم الوجيز فجاء: "الجملة جماعة كل شيء ويقال: أخذ الشيء جملة، وباعه جملة، متجمعا لا متفرقا"[4].

وعلى نهج أساس البلاغة صاحب معجم تاج العروس يرى أن الجملة هي، جماعة الشيء، لأنها اشتقت من جملة الحبل، لأنها قوى كثيرة جمعت فأجملت جملة".

---

[1] – تاج العروس في جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح: عبد الشار أحمد قراج، مادة (جمل).

[2] – ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف (د، ط، د، ت، مج1، ص 685، 686.

[3] – الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، ضبط وتعليق: مصطفى البغا، دار الهدى للطباعة، ط4، عين مليلة، 1990، ج1، ص80.

[4] – معجم اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، (د، ط، مصر 1994، ص18).

ب- **اصطلاحا:**

هي مجموعة من الكلمات مرتبة ترتيبا مناسبا يعطينا معنى تاما، وهذا يعني أن تركيبها النحوي متين ذو رسالة كاملة"[1].

والجملة أيضا هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع مستقلا بنفسه وليس لازما أن تحتوي العناصر المطلوبة كلها.

إن أول من استخدم مصطلح الجملة هو المبرد وعرفها أثناء حديثه عن باب الفاعل فيقول: "وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل منزلة الابتداء، والخبر إذا قلت قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد"[2].

هنا اشترط المبرد في تعريفه للجملة شرطين هما: تمام المعنى وحصول الفائدة، ويرى عبد القاهر الجرجاني، في تعريفه للجملة: "فإذا أتلفت منها اثنان فأفادا نحو خرج زيد يسمى كلاما ويسمى جملة"[3].

وهي عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما على الأخرى، سواء أفاد كقولك: زيد قائم، أو لم يد كقولك: إن يكرمني.

[1] – مصطفى صالح السعيد، الكتابة المسيرة، عالم الكتب الحديث، ط1، أريد –الأردن– 2011م، ص46.

[2] – المبرد، أبي العباس محمد زيد المبرد (1994م، المقتضب)، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، د، ط، القاهرة، مصر، ج1، ص10.

[3] – الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، (1972م)، تح: علي حيدر: د، ط، مكتبة.

- **مفهوم الجملة عند العرب القدامى:**

على الرغم من أن هدف النحو وغايته هي دراسة الجملة، إلا أنها لم تحظ باهتمام كبير من قبل النحاة القدامى، فلم يفردوا لها أبوابا ولم يخصصوا لها تعاريف وكتب، وإنما لمحوا لها فقط، وبالنظر إلى كتب النحو التراثية فقط استخدموا مصطلح الجملة في عدة عناوين من الكتب إلا أن غرضها هو تلخيص القواعد النحوية وليس التفصيل فيها[1].

ولعل من أقدم المؤلفات المعنوية بهذا المصطلح هو عنوان "الجمل" للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت174هـ)، ولم يقصد هنا "الجمل" بالمفهوم الاصطلاحي وإنما إجمال القواعد النحوية موضحا ما غمض منها حيث يقول في مقدمة كتابه "هذا كتاب فيه جملة الإعراب"[2]، كما أن تلميذه سيبويه أيضا قد ذكر في كتابه في عدة مواضع المصطلح الجملة إلا أنها كلها تدل على المعنى الاصطلاحي وإنما اكتفى بذكر العناصر المكونة للجملة وهما المسند والمسند إليه، فيقول: "هذا باب المسند والمسند إليه" موضحا فيه المقصود بالمسند والمسند إليه.[3]

ومن بين النحاة القدماء الذين ذكروا هذا المصطلح ولم يتكلموا عنه جملة وتفصيلا هو يحي بن زياد الفراء في كتابه "معاني القرآن" فلم يحدد ملامحها ولم يضع لها مفهوما، ويجدر القول بأن أول من استخدم مصطلح الجملة بمعناها الاصطلاحي، هو أبو عباس المبرد (ت285هـ) في كتابه المقتضب فيقول: "إنما كان الفاعل، رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة"[4].

---

[1] – ينظر: المدخل إلى دراسة النحو العربي، الدكتور أبي علي المكارم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001.

[2] – الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، القاهرة، ط1، 1985، ص33.

[3] – كتاب يسبويه، أبو بشر عمر وبن عثمان بن قنبر، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط8، 1198، ص23/1.

[4] – المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبدر، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1994، 146/1.

أما بحلول القرنين الرابع والخامس فقد تغير مجرى مصطلح "الجملة" فتمثل في، تحديد مفهومها، ووضع قواعدها، وتحديد مكوناتها أيضا، فقد كان لابن السراج (316هـ) وابن جني (392هـ) وعبد القاهر الجرجاني (ت410هـ)، دور مهم في تحديد مفهوم وأبعاد عناصر الجملة، ونجد أيضا جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت761هـ) قد حدد مفهوم الجملة في كتابه "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" بقوله: "والجملة عبارة عن الفعل وفاعله مثل: "قام زيد" والمبتدأ والخبر مثل: "زيد قائم" وما كان بمنزلة أحدهما نحو "أقام الزيدان"[1]، ثم شرع في توضيح حدود الجملة وأنواعها وفرق بينهما وبين الكلام، وفي الواقع اختلف النحاة واللغويين القدامى، فلا نراهم تناولوا الجملة إلا وربطوا تعريفها بالكلام ترادا تارة، واختلافا تارة أخرى من ذلك انقسم النحاة إلى اتجاهين في تناولهم للجملة.

الاتجاه الأول: القانون بالترادف بين الكلام والجملة

يذهب أنصار هذا الفريق إلى أن الجملة والكلام مترادفان مثلما هو الشأن عند ابن جني والزمخشري والفارسي، إذ تتفق تعريفا تهم للجملة على أنها انضمام كلمتين في تركيب إسنادي واشترطوا فيه الإفادة والاستغناء".

ويعرف ابن جني الكلام بقوله: "كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحاة الجملة"[2]، وهذا أبو علي الفارسي (ت377هـ) حيث تناول أجزاء الكلام أن الاسم والفعل والحرف، ثم عقد بابا قال فيه: "هذا ما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثة، الاسم والفعل والحرف كان كلاما، وهو الذي يسميه أهل العربية "الجمل"[3].

[1] – مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، 2005، 37/1.

[2] – أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952، 1956، ج17/1.

[3] – المسائل العسكريات، أبو علي الفارسي، تح: علي جابر المنصوري، دار الثقافة، عمان –الأردن– 2002، ص63.

وأول من عرف الجملة على نحو ما عرفها المناطقة علي بن عيسى الرماني (ت384هـ) فيقول: "الجملة هي المبنية من موضوع، ومحمول الفائدة"[1] ويشير هنا إلى ضرورة توفر عنصري الإسناد والإفادة في الجملة، فالموضوع يقصد به المبتدأ والمحمول للفائدة هو الخبر.

ويذهب الزمخشري إلى القول بالترادف بين مصطلحي الجملة والكلام قائلا: "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما الأخرى، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك، أو في فعل واسم نحو ضرب زيد وانطلق بكر، ويسمى جملة"[2] وأيده ابن يعيش في قوله "اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ويسمى الجملة".

ولعل من أبرز القائلين بالترادف أيضا عباس حسن في قوله: "الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل، مثل: أقبل الضيف، فاز طالب بنيه... فلا بد في الكلام من أمرين هما: التركيب والإفادة المستقلة[3]، ونكن أيضا ما طرحه أبو البقاء العكبري (ت616هـ) كتعريف للجملة العربية فيقول بأن: "الكلام عبارة عن الجملة المفيدة فائدة تامة كقولك: زيد منطلق، وقم، وصه، وما كان نحو ذلك"[4]، وهذا ابن يعيش (ت643هـ) الذي أكد أن هناك علاقة ترادف بين الكلام والجملة فيقول: "الكلام عند النحويين عبارة كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه ويسمى الجملة"[5].

---

[1] – الحدود في النحو، علي بن عيسى الرماني، تحقيق: بتول قاسم ناصر، جامعة بغداد، ص47.

[2] – المفصل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، مكتبة الآداب، القاهرة، 2009، ط2، ص47.

[3] – ينظر، عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط3، د ت، ج1، ص15.

[4] – العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تح: غازي مختار طليمات، دار الفكر، ط1، دمشق، سوريا، 1416– 1995، ج1، ص41– 42.

[5] – ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، (د، ط)، د، ت، ج1، ص18.

الاتجاه الثاني: القانون بعدم الترادف بين الكلام والجملة

هنا فرق النحاة بين مفهومي الكلام والجملة، وأوضحوا مسالك كل من المصطلحين وتعد الجملة أعم من الكلام إن شرطه الإفادة بخلافها، وعلى رأس هذا الاتجاه نجد ابن مالك الأندلسي (ت672هـ) بقوله: "الكلام ما تضمن من الكلام إسنادا مفيدا مقصودا لذاته"[1] وقصد هنا في كلمة "لذاته" إخراج ما هو مقصود لغيره كجملة الصلة نحو "قام أبوه" من قولنا "جاء الذي قام أبوه" فهي جملة وليست كلاما، لأن الإسناد فيها ليس مقصودا لذاته، بل لتعيين الاسم الموصول وتوضيحه، وذهب رضي الدين الاستراباذي (ت686هـ) إلى أن "الفرق بين الجملة والكلام" أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودا لذاتها أو لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس"[2]، هنا يقصد الاستراباذي بالجمل المقصودة لذاتها الجمل المستقلة، أما الجمل المقصودة لغيرها فهي الجمل غير المستقلة كالجمل الواقعة نعتا أو حالا أو صفة.[3].

وجاء ابن هشام مفرقا بين الجملة والكلام، فالجملة عنده تقوم على فكرة الاسناد وتتكون من مسند ومسند إليه أي الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر، والكلام عنده أخص من الجملة في قوله: "الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد، ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله، كـ "قام زيد"، والمبتدأ وخبره "زيد قائم" وبهذا يظهر لك أنهما

[1] – شرح التسهيل، ابن مالك الأندلسي، تح د: عبد الرحمان السيد و د. محمد يدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 5/1.

[2] – شرح الرضي علي الكافية، رضي الدين الاستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي ليبيا، ط2، 1996، 9/1.

[3] – الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامراتي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2007، ص12.

ليس بمترادفين...، والصواب أنهما أعم منه إذ شرطه الإفادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط، وجملة جواب الشرط، وجملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام"[1].

وممن انتهج هذا المنهج أيضا الشريف الجرجاني (ت816هـ)، إذ يعرف الجملة بقوله: "إن الجملة عبارة عن مركب من كلمتين اسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك: "زيد قائم" أم لم يفد كقولك "إن يكرمني" فإن جملة الشرط لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا"[2].

وللسيوطي أيضا الرأي نفسه (ت911هـ) إذ يقول "الجمل قبل ترادف الكلام، والأصح أعم لعدم شرط الإفادة"[3].

بيد أن السيوطي يخالف من قبله في عدم اشتراط الفائدة في الكلام، لأنه إما أن يكون مهملا وإما أن يكون مستعملا، أي أن الكلام منه المفيد ومنه غير المفيد، بخلاف الجملة، فينص على أن شرطها أن تكون مستقلة بنفسها قائمة برأسها.

وما تستخلصه من أقوال النحاة القدامى المتأخرين أن الاستربادي والسامرائي فيعدون الفارق بين الكلام والجملة متمثلا في القصد المفيد الواجب من المتكلم وهم يقصدون هنا الكلام، أما الجملة فقد نلمس فيها الإفادة، وقد لا نلمس، في حين يرى أن ابن هشام أن الجملة والكلام يتفقان في عنصر الإسناد (المسند والمسند إليه)، ونقطة الخلاف بين القائلين بالترادف بين الكلام والجملة والرافضين له في نوع الإفادة، الذي هو القصد لذاته وهو عنصر أساسي في الكلام.

---

[1] – مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، 2005، 37/2.

[2] – التعريفات، علي بن محمد الشرف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1985، ص91.

[3] – همع الجوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995، 49/1.

أخيرا نقول أن القائلين بترادف الكلام والجملة اشترطوا فيها الإسناد والفائدة، أما القائلين بعدم الترادف فالتمييز بينهما يكون عن طريق القصد المفيد من المتكلم.

- **الجملة عند المحدثين:**

يختلف مفهوم الجملة عند علماء العرب المحدثين وفق انتماءاتهم إلى المدارس اللغوية التي يتبعونها، وتأثرهم ببعض النظريات اللغوية العربية، لذا تعددت المفاهيم لمصطلح الجملة فمنهم القائلون بالترادف حيث لم نلمس أي جديد بينهم وبين القدماء، فهذا حسن عباس صاحب كتاب "النحو الوافي" يسوي بين الكلام والجملة ويشترط التركيب بين كلمتين أو أكثر، وأيضا إفادة المعنى المستقل في قوله: "الكلام أو الجملة هو مركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل"[1] وهناك من يرى أن الجملة "قول مركب مفيد، أيدال على معنى يحسن السكوت عليه"[2]، ونجد أيضا إبراهيم أنيس ممن يؤيدون هذا الاتجاه أي الترادف بين الكلام والجملة عنده "إن الجملة في أقصر صورها أو أطولها، تتركب من ألفاظ في مواد البناء التي يلجأ إليها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر ترتب بينها وينظم ويستخرج لنا من هذا النظام كلاما مفهوما"[3]ويقول أيضا "أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقل بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة أو أكثر"[4] هنا في تعريفه للجملة أهمل الإسناد، لأنها غير لازمة في تشكيل الجملة.

يمكننا القول إن الكلام والجملة بمعنى واحد، فهم يوافقون النحاة القدامى فيما اشترطوه بوجود الإسناد وحسن السكوت عليه.

---

[1] – محمد خليفاتي، الجملة العربية، دراسة وصفية تحليلية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2014م، ص28.

[2] – أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس، محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، ط1، ص 276، 277.

[3] – إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978م، ص262.

[4] – المرجع نفسه، ص 276–277.

أما القائلون بعدم الترادف نجد منهم عبد السلام هارون بموافقتهم للترادف بين الكلام والجملة، فقال فيهما: "والحق أن الكلام أخص من الجملة، والجملة أعم منه، وإنما كان الكلام أخص من الجملة، لأنه مزيد فيه قيد الإفادة، وعلى ذلك فتعريف الجملة: "القول المركب أفاد أم لم يفد، قصد لذاته أم لم يقصد"[1].

حيث نلاحظ أن عبد السلام اتبع في رأيه لابن هشام فخص الكلام بالتركيب التام وتمام المعنى، هذه المزية جعلت الجملة أعم من الكلام، سواء أفادت أم لم تفد.

ونجد رمضان عبد التواب حين يقول: "أكثر الكلام جمل، الجملة مركبة من مسند ومسند إليه... ومن الكلام ما ليس بجملة، بل كلمات مفردة أو تركيبات وصفية أو إضافية أو عاطفية غير إسنادية، مثل: النداء: يا حسن، ليس بجملة، ولا القسم من الجملة وهو مع ذلك كلام، ويشبه الجملة في أنه مستقل بنفسه لا يحتاج إلى غيره، مظهرا أو مقدرا"[2].

وأما مهدي الخزومي الذي يعرف الجملة بقوله "هي الصورة الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من لغات الجملة التامة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها تتألف ثلاثة عناصر أساسية: "المسند والمسند إليه الإسناد"[3] وأما الكلام فيعرفه بأنه "... يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه"[4] فالجملة عند مهدي المخزومي هي تلك التي يتوفر فيها شرط الإسناد أفاد أم لم يفد لا غيره، ولكن الكلام هو الذي استوفى شرطي الإسناد والفائدة.

[1] – عبد السلام هارون، الإنشائية في النحو العربي، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 2001، ص25.

[2] – رمضان عبد التواب، التطور النحوي للغة العربية، ط2 مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1994، ص125.

[3] – مهدي الخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص31.

[4] – المرجع نفسه، ص32.

- **الجملة عند الدارسين الغربيين القدامى:**

لقد كان مفكرو اليونان يدرسون النحو ويسمونه بلاغة (rhetoric) ويدخلون في هذه الدراسة الجملة وأنواعها فهم الذين قالوا أن الجملة أنواع أربعة: الدعاء، السؤال، الأخبار، الأمر.

واجتهد الباحثون منذ أفلاطون (ت347هـ) حتى عصرنا الحاضر على اختلاف منهجهم في تحديد مفهوم الجملة، ويعرفها أفلاطون بقوله: "إن الجملة هي تعبير عن أفكارنا عن طريق أسماء (rhemata) وأفعال (onomata)، وهذه الأسماء والأفعال تحكي أو تعكس أفكارنا في مجرى النفس الذي يخرج من الفم عند الكلام"[1] ثم يضيف قائلا في تعريفه للاسم "إنه الفعل، أما الفعل فاسم الفعل نفسه، من الاسم والفعل تتكون logos=rooyos".

هنا يوضح أفلاطون أن أقسام الكلام اثنان هما الاسم والفعل، وهما قسما الكلام في الجملة الخبرية ولم يكن لأفلطون وأرسطو من بعد اهتمام بغير هذا النوع من الجمل، لأنه هو الذي يستحوذ اهتمام الحكماء والمنطقة دون غيره من جمل الدعاء والسؤال والأمر.

إن المؤسس الحقيق للنحو الأوروبي التقليدي والذي دخل تاريخ الدراسات اللسانية هو أرسطو (ت322ق. م) قد تناول ما استحدثه أستاذه أفلاطون من تعريف الجملة فخصص لها تعريفا دقيقا فهي عنده: "تركيب مؤلف من عناصر صوتية تحمل معنى محدد قائما بذاته، ولكن كلا من مكوناته يحمل في الوقت نفسه معنى خاص به أيضا"[2].

كما عرفها مرة أخرى بأنها: "قسم من الكلام له معنى مستقل باعتباره لفظا وإن كان لا يعبر عن الحكم"[3]، هنا في نظر أرسطو أن الجملة عبارة عن حكم منطقي، ويميز الجملة من

---

[1] – محمد محمود الغالي، أئمة النحاة في التاريخ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، جدة، المملكة العربية السعودية، 1396هـ/ 1976م، ص77.

[2] – ميلك إفيتش، اتجاهات البحث اللساني، ترجمة: سعد عبد العزيز مصلوح ووفاء كامل فايد، المجلس الأعلى، الثقافة، ط2، 2002، ص12.

[3] – عبد الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، دار النهضة العربية للطباعة والنشر (د، ط)، بيروت، 1979م، ص100.

الكلمة ذلك أن جزء الكلمة لا يدل على معنى وأن الكلمة هي الوحدة الأساسية في الجملة، وعليه فالجملة عند أرسطو هي الجملة الخبرية، والمحمول مقدم على الموضوع، وأول من حاول تصنيف أقسام الجملة هو أرسطو، فجمع كلا من الأسماء والأفعال معا، فعرف الاسم على أنه "صوت ذو معنى اصطلاحي لا يدل على الزمن... وأن الفعل صوت لا يؤدي معنى يعنيه وكفى ولكنه يدل على الزمن كذلك..."[1].

بعد تقسيم أرسطو الكلام إلى اسم وفعل، قام بتقسيم الصفات إلى تسعة أقسام هي: الكم، الكيف، الصلة، المكان، الزمن، الموقع، الظرف، المعلوم، المجهول.

وقد أورد ديونسيوس تراكس في كتابه "فن النحو" تعريف للجملة "الجملة تأليف من الكلمات يعبر عن فكرة تامة"[2].

والمقصود هنا بالفكرة التامة الاكتمال المنطقي للخبر، وكما كانت الكلمة في التعبير اللغوي عن المفهوم فإن الجملة في التعبير اللغوي عن القضايا المنطقية، التي تتركب من موضوع أو مسند إليه ومحمول أو مسند[3].

وفي ظل هذا التعريف الذي يجمع بين معياري الشكل والمضمون فيما يسمى بالنحو التقليدي، عبر العصور المختلفة.

[1] – محمد محمود غالي، أئمة النحاة في التاريخ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، جدة، المملكة العربية السعودية، 1369هـ/1976م، ص76.

[2] - H. Stammerjohonn (hrsg) handlbuch der linguistik (munchen 1975) s -365.

[3] – محمود أحمد نحلة، نظام الجملة في شعر المعلقات، دار المعرفة الجامعية، (د، ط)، الإسكندرية، 1991م، ص13.

- **الجملة عند الدارسين الغربيين المحدثين:**

يبذل كل علماء اللغة جهودا في سبيل تعريف يوضح الخصائص العامة لمفهوم الجملة، حيث يشير فريز (c.c.fries) إلى هذه الجهود قائلا: "لقد قدم جون رايز في هذا المجال مائة وأربعين تعريفا مختلفا، وذكر أن الباحث الذي يعني بدراسة بناء اللغة الإنجليزية سوف يجد أمامه أكثر من مائتي تعريف مختلف للجملة، ثم أضاف إليها زايدل ثلاثة وثمانين تعريفا.[1]

ويوذج أيضا قد أحصى تعريفات الجملة فوجد أن عددها يزيد عن ثلاث مائة تعريف للجملة[2].

حيث يرى خراكوفسكي إلى أن الجملة: "عبارة عن تكوين معقد متعدد المستويات، وبالإمكان دراسة من مواقع متباينة ومنظورات مختلفة"[3].

كما أرجع جورج مونان هذا الكم الهائل من التعريفات إلى ثلاثة مقاييس أساسية منفردة وهي:

1-الحدث بحصول التعبير عن فكرة كاملة.

2-الانتساخ الأرسطو طاليسي للجملة المنطقية.

3-الوقف والسكن.

---

[1] – c.c.Fries , the structure of English, New York, 1952, P.17/18.

[2] – W.Jung, Grammatik der deutschen sprache, Leiprig 1980, S28.

[3] – خراكوفسكي فكتور، دراسات في علم النحو العام والنحو العربي، ترجمة: جعفر د، ك الباب، مطابع مؤسسة الوحدة، (د، ط)، 4402هـ/ 1982م، ص1.

وقد جمع في تعريفه عدة خصائص علمية ترتبط بين علم النفس والمنطق وعلم التركيب، حيث يقول بأنها: "الإحساس الحاصل بأنها تعبر عن فكرة كاملة"[1]، وقد قدم خمسة أقسام من التعريفات المختلفة وهي:

1-الجملة هي ملفوظ تام من منظور المعنى.

2-هي وحدة لحنية بين موقفين.

3-هي مقطع من سلسلة منطوقة مستقل تركيبا.

4-الجملة هي وحدة لسانية تتضمن مسندا إليه ومسندا.

5-إنها ملفوظ ترتبط كل مكوناته بمسند أو محمول وحيد أو بمسندات مترابطة"[2].

أما بالنسبة للجملة عند "يسجرسن" فهي: "عبارة عن منطوق إنساني مستقل وكامل نسبيا، يدل على كماله واستقلاله، قدرته على القيام منفردا، أي القدرة على أن ينطق به وحده"[3]، هنا قد جعل يسبرسن "الإفادة والاستقلال" شرطين أساسيين لقيام الجملة وهو بذلك يوافق ابن جني وهي عنده "هي كل بناء نحوي له عنصران مختلفان دلاليا بحيث إن هذين العنصرين يعقدان فيما بينهما سواء شكلا أو يشكلا مركبا إسناديا، نفس العلاقة التي توجد بين فاعل ومسند:

1-الوردة حمراء.

2-الكلب ينتظر وصول الطبيب.

3-وجدت أب شاحب..."

[1] – جورج مونان، مفاتيح الألسنية، عربه وذيله بمعجم عربي فرنسي، الطيب بكوش، تقديم: صالح قرمادي، منشورات الجديد، (د، ط)، تونس 1981، ص101.

[2] – جورج مونان، معجم اللسانيات، ترجمة: الدكتور جمال الحضري، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1433هـ/ 2012م، ص 181.

[3] – O.Jesperson, the philosophy of language grammer, P.307.

هنا يتضح مدى تأثير الاتجاه التقليدي بالفلسفة في تحديد مفهوم الجملة مما أبعدها عن التعريف اللغوي الذي يجعل من الجملة قمة الدراسات اللغوية.[1]

2 ـ أقسام الجملة:

اختلف النحاة في تقسيمهم للجملة، فقسّموها وَفق اعتبارات عدّة: فمنهم من قسّمها وفق الكلمة التي تقع في صدرها، ومنهم باعتبار وقوعها في نطاق جملة أخرى، ومنهم باعتبار وظيفتها، ومنهم باعتبار موقعها الإعرابيّ، ومنهم من زاد على ذلك، نرى هذا الأمر عند القدماء كما نراه عند المحدثين.

أولا: من حيثُ صدرها:

صدر الجملة يقصد به الكلمة الأولى الأصلية في تأليفها، فقد أجمع علماء النحو الأقدمون على ضرورة الإسناد في الجملة العربية، وعمليّة الإسناد لها طرفان أساسان هما المسند والمسند إليه فلمّا نظر النحاة في هذين، وجدوا أنّ الألفاظ التي يمكن أنْ تكون مسندا ليست دائما من جنس واحد [2] ، الأمرُ الذي دعاهم إلى تقسيم الجمل العربيّة إلى اسميّة وفعليّة، وكما هو الأمرُ في كلّ موضوع، فإنّهم لم يُجمعوا على ذلك، وإنّما أضاف بعضهم إليها أقساما جديدة، وسنأتي على بيان ذلك.

اعتمد النحاة في هذا التقسيم على ما يعدّونه صدرا للجملة، فإنْ بُدِئَت الجملة:

* باسم كانت اسميّة، و تتكون من مبتدأ و خبر، و المبتدأ هو الاسم المرفوع الذي تبدأ به الجملة و يحتاج إلى خبر ليكتمل معناه . والمبتدأ ثلاثة أقسام : ظاهر ، ومضمر، و مصدر مؤول.

---

[1] – بلقاسم دقة، في النحو العربي، رؤية في المنهج، الفهم، التحليل، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع (د، ط)، عين مليلة، الجزائر، 2003، ص23.

[2] – انظر: المهيري، عبد القادر: الجملة في نظر النحاة العرب، حوليات الجامعة التونسية، ع3، 1966، ص40.

1- الظاهر، مثل : الكريم محبوب .

2- المضمر: اثنا عشر، و هي ضمائر الرفع المنفصلة: أنا، نحن، أنتَ،أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما،هم، هن. نحو قولك : أنا قائم، نحن قائمون، وما اشبه ذلك.

3- المصدر المؤول له عدة أشكال أشهرها: أن والمضارع المنصوب، أن الناسخة واسمها وخبرها، كي والمضارع المنصوب ، ما المصدرية و الفعل بعدها ، ومثال ذلك ((أن تصوموا خيرٌ لكم)) البقرة (184) ، تقدير المصدر المؤول : صيامكم.

و الخبر هو الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ ، وهو الذي يكمل معنى الجملة. و ينقسم إلى ثلاثة أقسام: مفرد، وجملة، وشبه جملة.

فقد يأتي الخبر اسما ظاهرا، فتكون علامة الرفع الضمة أو الألف أو الواو كما ورد في علامات رفع المبتدأ ، مثل: الشمسُ مشرقةٌ،الطلاب مجتهدون.

وقد يأتي الخبر جملة اسمية أو فعلية : فالاسمية مثل: الحديقةُ أشجارها مثمرةٌ.

والفعلية مثل: الطائرة أقلعت في موعدها.

و قد يأتي الخبر شبه جملة، فيأتي جارا و مجرورا، مثل : المصير إلى الله.

أو ظرف زمان: مثل الموعد مساءً.

أو ظرف مكان، مثل: المنزل أمام المسجد.

*وإنْ بُدِئَت بفعل كانت فعليّة، ولها ركنان رئيسيان الفعل و الفاعل.

الفعل: قال الكسائي ((الفعل ما دل على زمان)).

الفاعل: اسم مرفوع يتقدمه فعل تام مبني للمعلوم و يدل على من قام بالفعل ومثاله: فاز العداءُ الجزائري.

وتلك قسمة قديمة، تُفهَم من كلام سيبويه، حين قال في باب المسند والمسند إليه: "وهما ما لا يَغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلّم منه بدّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنيّ عليه، وهو قولك: "عبد الله أخوك"، و"هذا أخوك"، ومثل ذلك "يذهب عبد الله" فلا بدّ للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم الأوّل بدٌّ من الآخر في الابتداء"[1]، فقد مثّل سيبويه في هذا النصّ لنوعي الجملة العربيّة، وقد صرّح بهذه التسمية ابن هشام فقال: "فالاسميّة هي التي صدرها اسم، كزيد قائم... والفعليّة التي صدرها فعل، كقام زيد، وضُرِبَ اللصُّ، وظننته قائما، ويقوم زيد، وقم" [2]وقد انتبه ابن هشام لِمَا قد يحصل عند الناس من التباس في الفهم، فبيّن "أنّ المراد بصدر الجملة المسندُ أو المسندُ إليه، فلا عبرة بما تقدّم عليهما من الحروف، فالجملة من نحو: "أقائم الزيدان"، و"لعلّ أباك منطلق" "وما زيد قائما" اسميّة، ومن نحو: "أقام زيد"، و"إنْ قام زيد"، و"وقد قام زيد"، و"وهلّا قمت" فعليّة والمعتبرَ أيضا ما هو صدر في الأصل، فالجملة من نحو: "كيف جاء زيد"، ومن نحو: فَأَيَّ ءَايٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ۜ (غافر، الاية:81).

ومن نحو: فَفَرِيقا كَذَّبتُم وَفَرِيقا تَقتُلُونَ (البقرة:87) فعليّة، لأنّ هذه الأسماء في نيّة التأخير[3].

فابن هشام يرى العبرة بالمسند والمسند إليه، ولعلّ هذا يظهر أثره في الجملة المشتملة على اسم وفعل، فالفعل يكون مسندا في كلتا الجملتين: الاسميّة والفعليّة، فإنْ تقدّم كانت الجملة فعليّة، وإنْ تأخّر كانت الجملة اسميّة [4]،وعلى هذا يتّفق جميع أسلافنا، ولبعض المحدثين اعتراض على هذه العبرة في القسمة، لن يكون معرض حديثي، ولن أخرج على القدماء فيما أراه مناسبا من آرائهم، وقلّما يبتعدون عن الصواب أو الأصوب.

---

[1] - سيبويه: الكتاب، 23/1.

[2] - ابن هشام: مغني اللبيب، 376/2.

[3] – المرجع السابق، 376/1.

[4] – انظر: القضاة: الجملة العربية عند النحاة القدماء والمحدثين، ص24 وما بعدها، و عبد اللطيف، محمد حماسة: العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ص31 وما بعدها، حيث إنّ فيهما آراء المحدثين.

وقد نبعت هذه التقسيمات من نظرتهم إلى ما يتقدّم الجملة، وهو صدرها، وقد أوضح ابن هشام المقصود بالصدر دفعا للالتباس، إلّا أنّ تقسيمهم هذا لم يسلَم من نقد المحدثين، فهذا عبد القادر المهيري لم يَرُقه اعتبار الصدر لتمييز ما كانت اسميّة ممّا كانت فعليّة، ويرى أنْ تُعاد النظرة في ذلك، وأنْ يكون الفيصلُ بين الجملتين، هو نوعَ العناصر الأصليّة المكوّنة لكلّ واحدة منهما، فلا تكون الجملة اسميّة إلّا إذا خلت من الفعل، وتُوضَع في صنف الجمل الفعليّة كلّ جملة تضمّنت فعلا أيّا كانت مرتبته[1]، ولعلّ المهيري قد اجتهد كثيرا حتى يصل إلى رأي كان همّه فيه مخالفة الأقدمين.

وخلاصة القول أنّ الجملة قسمان: اسميّة، وهي التي يتصدّرها الاسم، وفعليّة، وهي التي يتصدّرها الفعل، والمراد بصدر الجملة المسند والمسند إليه، فالجملة الفعلية هي الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد ، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا ، وبعبارة أوضح ، هي التي يكون فيها المسند فعلا لان الدلالة على التجدد إنما تستمد من الأفعال وحدها .أما الجملة الاسمية فهي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت ، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا غير متجدد ، أو بعبارة أوضح : هي التي يكون فيها المسند اسما.

ثانيا: من حيثُ وقوعها في نطاق جملة أخرى:

قسم النحاة الجملة باعتبار عدد عمليّات الإسناد التي تحويها، فقد خرج ابن هشام بتقسيم مبتكر في تفصيله، وهو تقسيم الجملة إلى كُبرى وصُغرى، ويبدو أنّه أخذ هذه التسمية عن ابن جنيّ، حيث جعل الأخيرُ الجملة في هذه الآية: {وَٱلنَّجمُ وَٱلشَّجَرُ يَسجُدَانِ} سورة الرحمن: 6 ،جملة كبيرة [2]، ولكنّه لم يوضّح المقصود بها.

[1] – انظر: المهيري: عبد القادر: مساهمة في تحديد الجملة الاسمية، حوليات الجامعة التونسية، ع5، 1986، ص13.

[2] – انظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ج2، ص352.

أمّا ابن هشام، فقد أوضح المقصود بالجملة الكبرى، والجملة الصغرى، بقوله: "الكبرى هي الاسميّة التي خبرها جملة نحو: زيدٌ قام أبوه، و زيدٌ أبوه قائم، والصغرى هي: المبنيّة على المبتدأ، كالجملة المخبر بها في المثالين"[1].

ويتّضح من تمثيله أنّ الكبرى ما احتوت أكثر من عمليّة إسناد، وتلك لا تكون إلّا اسميّة، سواء أكان خبرها جملة فعليّة أم اسميّة، كما هو واضح في المثال، والصغرى ما اقتصرت على عمليّة إسناد واحدة، اسميّة كانت أم فعليّة.

وأضاف أنّ "الجملة قد تكون كبرى وصغرى وذلك باعتبارين، نحو: زيد أبوه غلامه منطلق، فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير، وغلامه منطلق صغرى لا غير، لأنّها خبر، و أبوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق، وصغرى باعتبار جملة الكلام" .[2]

وقد زاد عباس حسن نوعا ثالثا على قسمة ابن هشام، سمّاه الجملة الأصليّة، وهي التي تقتصر على ركني الإسناد، دون دخولها ضمن إطار جملة أخرى، وجعل الجملة نفسَها جملةً صغرى إذا دخلت في جملة أخرى[3].

ثالثا: من حيثُ موقعها الإعرابيّ:

وباعتبار ما يتطلّبه موقع الجملة من إعراب أو عدمه، صنّف ابن هشام الجملَ إلى ما لها محلّ من الإعراب، وما لا محلّ لها من الإعراب:

– فالتي لا محلّ لها من الإعراب هي التي لا تحلّ محلّ المفرد، وأقسامها هي:

[1] – ابن هشام: مغني اللبيب، 380/2.

[2] – ابن هشام: مغني اللبيب، 380/2.

[3]– انظر: حسن: النحو الوافي، 16/1.

* الجملة الابتدائيّة : ويقصد بها الجملة التي يفتتح بها الكلام سواء أكانت فعلية أم اسمية، نحو:زيد قائم، هي جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب تؤدي معنى مستقلا ،لا يصح ان يحل محلها لفظ مفرد و إلا ضاع المعنى.

*الجملة المستأنفة: هي المنقطعة عما قبلها اي انها جملة ابتدائية ايضا مثل : توفي أخاه – رحمه الله.

*الجملة المفسرة: كقوله تعالى: {إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ} آل عمران (59). وهي تفسير ل "مثل".

* جملة الصلة:كقوله تعالى:{ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا }الكهف (01).

* جملة جواب القسم: مثل: { حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ } الدخان 1-2.

* جملة جواب الشرط غير الجازم: اذا صنع خالد أبدع.

* الجمل التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب: مثل : جاء الحق و زهق الباطل .

– وأمّا التي لها محلّ من الإعراب فجعلها تسعا هي: الواقعة خبرا، والواقعة حالا، والواقعة مفعولا به، والجملة المضافة، والواقعة جوابا لشرط جازم وهي مقرونة بالفاء أو إذا، والتابعة للمفرد، والجملة المستثناة، والجملة المسند إليها، والجملة المسند إليها، والتابعة لجملة لها محل من الإعراب، وجعل لتلك الجمل محلا من الإعراب لحلولها محلّ المفرد[1] ، ولعلّ الأساس في تصنيف الجملة إلى هذين النوعين هو العامل. ومن أمثلة الجمل التي سبق ذكرها:

*الواقعة خبرا: الجملة الواقعة بعد المبتدأ، مثل " : العلم يحقق النجاح "، موضعها الرفع.

[1] – انظر: ابن هشام: مغني اللبيب، 382/2 وما بعدها.

* الجملة الواقعة حالا : و موضعها النصب ، نحو قوله تعالى:{ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ} يوسف (16)، و نحو "زرت الطبيب وأنا مريض".

* الجملة الواقعة مفعولا : ومحلها النصب، إن لم تنب عن فاعل، وهذه النيابة مختصة بباب القول .

تحو قوله تعالى : {ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون }المطففين(17).

* الجملة الواقعة مضافا إليه :مثل سررت حين رأيتك، و نحو قوله تعالى : { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} النصر (01). فجملة نصر الله في محل جر باضافة (إذا) إليها.

* جملة جواب شرط جازم: نحو قوله تعالى: { وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ } الروم 36.

* جملة الصفة : مثل قوله تعالى: { **وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ** رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَاقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ} يس (20).

رابعا: من حيثُ الوظيفة العامّة التي تؤدّيها الجملة:

نظر النحاة إلى الجملة من حيث احتمالُها للصدق والكذب، فإنْ احتملت صدقا أو كذبا، فهي خبريّة والصدق ما طابق الواقع لذاته، والكذب ما خالفه لذاته، وإنْ لم تحتمل صدقا أو كذبا كانت إنشائيّة فالجملة من حيث وظيفتها نوعان: خبريّة وإنشائيّة[1]، وجعلها طلبا وخبرا وإنشاء. وقد اعتنى بهذا الجانب أهل البلاغة، ومردّ ذلك الاعتناء هو اهتمامهم بالمعنى، وتقديمه على اللفظ.

[1]- انظر: عباس، فضل حسن: البلاغة فنونها وأفنانها، ط5، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص100.

خامسا: من حيثُ الدلالة الزمنيّة للجملة:

قام علي جابر المنصوريّ بتقسيم الجمل، معتمدا معيار الزمن، إلى قسمين: الأول: الجملُ التي لا يراد بها الزمن، وهي الجمل الاسميّة، والظرفيّة المكانيّة، والفعليّة التي تعبّر عمّا يثبت اتّصاف المسند إليه بالمسند، والثاني: الجملُ الزمنيّة، وهي الاسميّة المرتطبة بالقرائن التي تدلّ على الزمن، والجمل الظرفيّة الزمنيّة، والجمل الفعليّة التي يشير فيها المسند إلى الزمن، أو التي ترتبط بها قرائن خارجة على نطاق الإسناد لفظيّة أو معنويّة تشير إلى الزمن[1].

ويتضّح من كلامه أنّه يقسّم الجمل من حيث الإسناد إلى اسميّة وفعليّة ظرفيّة، كما أنّه يؤمن بوجود جمل غير إسناديّة.

[1] – انظر: المنصوري، علي جابر: الدلالة الزمنية في الجملة العربية، ط1، الدار العلمية الدولية، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص41.

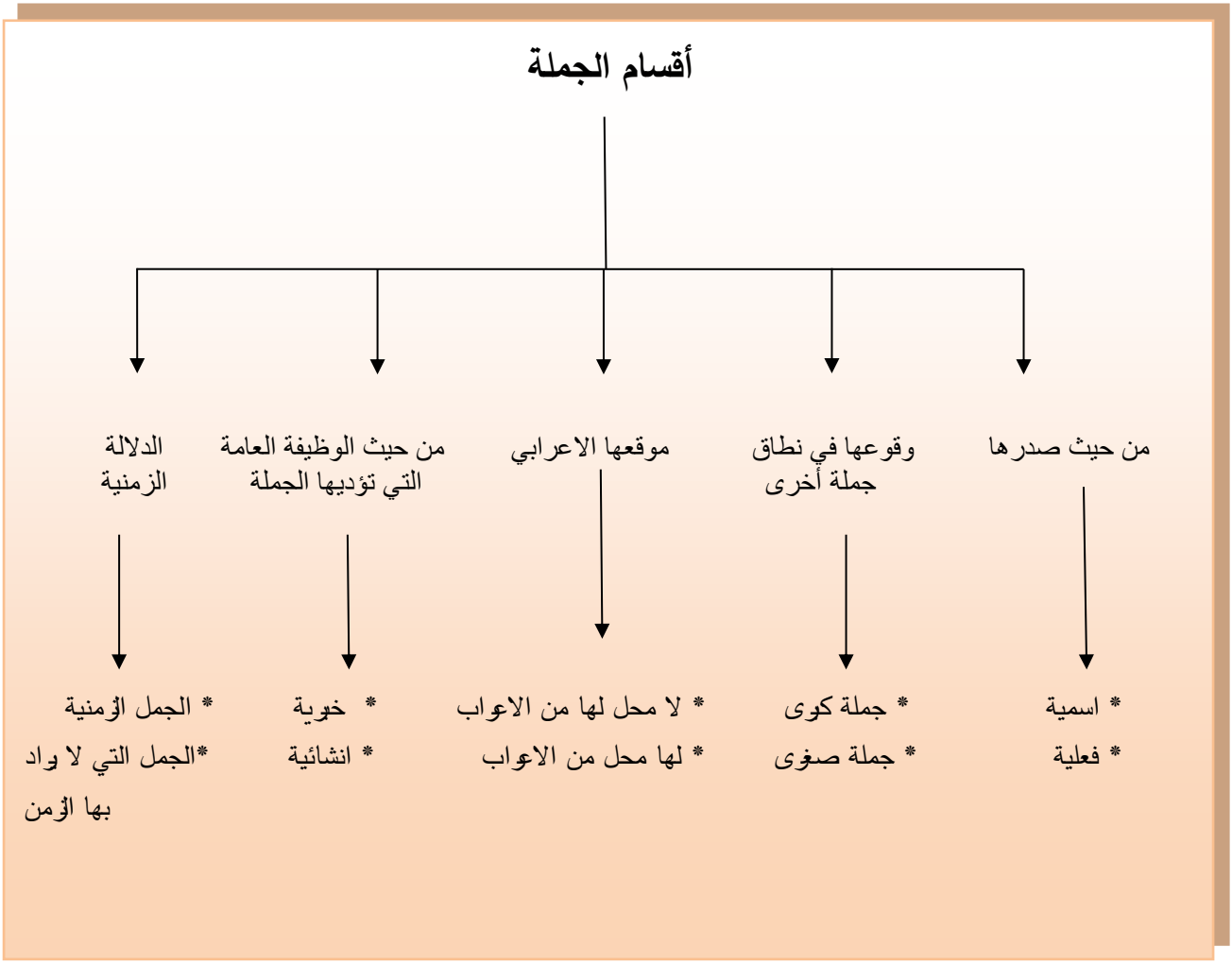

3 ـ أساليب الجملة:

الأسلوب الانشائي :

الانشاء :

- **لغة :** هو الايجاد و الاحداث ، أو هو مصدر(أنشأ).

- **اصطلاحا :** يطلق عند اهل العربية على الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه و يقابله الخبر ..

أو هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق او الكذب لذاته ، لأنه ليس لمدلوله لفظ قبل النطق به واقع خارجي يطابقه أو لا يطابقه .. وهذا ما اعتمد عليه القدماء حينما فصلوا بين الخبر والإنشاء.[1]

فقال القزويني: (ت739هـ):" وجه الحصر أن الكلام إما خبرا او إنشاء ، لأنه إم ان يكون لنسبته خارج تطابقه أو لا يكون لها خارج ؛ الأول الخبر و الثاني الإنشاء"[2].

وينقسم الأسلوب الانشائي الى قسمين :

إنشاء غير طلبي : هو ما يعني به البلاغيون ما يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب ، ومن هذا القسم الثاني : أفعال المقارنة وأفعال التعجب و المدح والذم ، و صيغ العقود و القيم ، وربَّ و كم الخبرية و نحو ذلك . [3]

الانشاء الطلبي : قسم الإنشاء الطلبي إلى تسعة أقسام : الأمر –النهي –الاستفهام – الدعاء –العرض –التحضيض –التمني –الترجي –النداء.

فالأمر: هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى [4]: مثل قول الله عز و جل:

{ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ } سورة مريم: الآية 12.

النهي : هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء ، و صيغته واحدة و هي المضارعة المقرونة بلا الناهية[5] ، مثل ما ورد في قوله تعالى :{ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا} الأعراف الآية 56.

---

[1] – ينظر : إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الانشائية في العربية، ط1، عمان–الأردن، 2008 – 1429 م، ص19.

[2] – عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، ط1421،5هـ–2001م، ص:13.

[3] – عبد المتعال الصعيدي ، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب ، د.ط ، القاهرة 199م، ص:28.

[4] – ينظر : عبد السلام محمد هارون، المرجع السابق، ص:14.

[5] – المرجع نفسه، ص 15.

الاستفهام : هو طلب الفهم ، يتعلق إما بالمسند و إما بالإسناد و أدواته : الهمز، هل، أي، أنىَّ، ما، من، كيف، أين، متى، أيان.[1] ومثال ذلك: قوله تعالى { أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ } سورة الأنعام: الآية 40.

الدعاء : نحو: { رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا } سورة البقرة: 286

التمني: هو طلب حصول أمر محبوب يستحيل وقوعه أو بعيد، نحو : قول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يومًا ♦♦♦ فأخبره بما فعل المشيب

الترجي : هو طلب أمر قريب الوقوع ، فإذا كان الأمر مكروها حُمِل الترجي معنى الاشتقاق[2] .

النداء : طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد حروف النداء[3] وهي: يا، أيا، الهمزة، أي، هيا، وا. نحو قول الشاعر:

أسكان نعمان الأراك، تيقنوا ♦♦♦ بأنكمُ في رَبْعِ قلبيَ سكَّانُ

[1] – ينظر : رابح بوحوش، البنية اللغوية :لبردة البوصيري، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، بن عكنون –الجزائر، 1993، ص 15.

[2] – عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الانشائية في النحو العربي، ص15.

[3] – رابح بوحوش، البنية اللغوية، ص163.

الأسلوب الخبري :

تعريف الخبر:

لغة : الخبر بالتحريك : واحد الاخبار و الخبر : ما أتاك من نبأ عمن تستخبر، ابن سيّدة : الخبر هو النبأ و الجمع أخبار، أخابير جمع الجمع، قال تعالى:{ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا}الزلزلة 4. فمعناه يوم تزلزل تخبر بما عُمِل عليها .

وخبّره بكذا و أخبره : نبأه و استخبره و مثله تخبرت الجواب و استخبرته، و الاستخبار و التخبر السؤال عن الخبر يقال ك تخبر الخبر و استخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها[1] .

اصطلاحا : هو ما يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب، و هو افادة المخاطب أمرا في ماض من الزمان أو المستقبل أو الدائم نحو " : قام زيد ، و" قائم زيد " ثم يكون واجبا أو جائزا.

أضرب الخبر :

على الخبر سواء أكان الغرض منه فائدة الخبر أولازم الفائدة لا يأي على ضرب واحد من القول ، بل يجب على صاحب الخبر أن يأخذ في اعتباره حالة المخاطب عند القاء الخبر و ذلك بأن ينقله اليه في صورة من الكلام تلائم هذه الحالة بغير زيادة او نقصان ، والمخاطب بالنسبة لحكم الخبر مضمونه ثلاث حالات .[2]

- أن يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم

[1] - ابن منظور، لسان العرب، تح : عبد الله علي الكبيرن دار المعارف، القاهرة، ص:1090،مادة (خبر).

[2] - مجموع مؤلفين: حنفي ناصف و آخرون، قواعد اللغة العربية، تدقيق؛ محمد محي الدين احمد محمود، مكتبة الآداب د.ط، قاهرة،1429هـ-2008م،ص:143.

- أن يكون المخاطب خالي الذهن من الحك أن يكون المخاطب مترددا في الحكم شاكا فيه، وينبغي الوصول الى اليقين في معرفته.
- أن يكون المخاطب منكرا لحكم الخبر، و في هذه الحال يجب ان يأكد له الخبر بمؤكد أو اكثر، على حسب درجة إنكاره من جهة القوة و الضعف، و يسمى هذا الضرب من الخبر " إنكاريا".

الفصل الثاني: الجملة في سورة الكهف

1 - التعريف بالسورة وسبب تسميتها و نزولها.

2 - الجمل الاسمية في سورة الكهف.

3 - الجمل الفعلية في سورة الكهف.

1 ـ التعريف بسورة الكهف:

تعد سورة الكهف من السور المكية سماها الرسول صلى الله عليه وسلم ماعدا الآية رقم ثمانية وثلاثون 38 ، هي مدنية، وعدد آياتها 110 آية وهي السورة الثامنة عشر في ترتيب المصحف ، فقد نزلت بعد سورة الغاشية، تحتوي على أجزاء و قصص، و قصصها هي قصة أصحاب الكهف و تدور حول فتنة الدين و قصة صاحب الجنتين و التي تدور حول فتنة المال و الولد و قصة موسى و الخضر والتي تدور حول فتنة العلم و أخيرا قصة ذي القرنين و التي تدور حول فتنة السلطة ، و لسورة الكهف فوائد كثيرة و عظيمة ، فمن قرأها كانت له نور يوم القيامة، ومن قرأ عشر الآيات الأولى منها عصم من الدجال .

سبب التسمية :

سميت سورة الكهف، لما فيها من المعجزة الربانية في تلك القصة العجيبة الغريبة، قصة أصحاب الكهف .

أسباب نزولها :

لمّا تعاظم أمر النبيّ – صلى الله عليه وسلم– من إقبال قريش بشكل خاص والعرب بشكل عام على النبي والإسلام، أرسلت قريش اثنان من رجالها وهما النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى اليهود الذين هم في يثرب أي –المدينة المنورة–، لأنه بنظر قريش والعرب أن اليهود هم أهل كتاب ويعرفون من أخبار الرسل ما لا يعرفه غيرهم من العرب.

فلمّا لقوا اليهود أخبروهم عن أمر النبي –صلى الله عليه وسلّم– ورسالته والدين الذي جاء به، وهنا قال اليهود لهم أن سلوه عن ثلاثة أسئلة: سلوه عن فتية الذين كانوا في الزمن الماضي، ما هو خبرهم وما هي قصتهم العجيبة؟ وسلوه عن الرجل الذي طاف الأرض من المشارق إلى المغارب فما خبره؟ وسلوه ما هي الروح؟

فإن أخبركم وأجابكم عن هذه الأسئلة الثلاث فهو نبي وإن لم يخبركم فاعلموا أنه ليس بنبي،

فعاد النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى قريش وأخبروهم بأمر اليهود عن الأسئلة الثلاث، وكانت بقصد التحدي والامتحان فجاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: يا محمد أخبرنا، وسألوه الأسئلة الثلاث، فأجابهم رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– أنّه سيُخبرهم بالخبر والجواب عن أسئلتهم في اليوم التَّالي ولكنَّه عليه الصلاة والسلام لم يقل إن شاء الله، فانصرفوا من عند رسول الله –صلى الله عليه وسلم– على أنه سيجيبهم في اليوم التالي عن أسئلتهم الثلاث، ومكث ورسول – الله صلى الله عليه وسلم– خمس عشرة ليلة، لا يجيبهم عن هذه الأسئلة، رغم إلحاح قريش على أن يجيب، ولكن لم ينزل وحي من الله الى النبي –صلى الله عليه وسلم– حتى يجيبهم إلى أن ضاق الأمر عليه –صلّى الله عليه وسلّم– من الذي يقولونه عنه أهل قريش، ثم جاءه الوحي بعد الخمس عشرة ليلة بسورة الكهف التي فيها جواب لأسئلة قريش، واليهود ابتداءً، والفرج على رسول الله –صلّى الله عليه وسلَّم– والمسلمين[1].

*تهدف سورة الكهف التي نحن بصدد تحليلها إلى أهداف أساسية وهي:

- الدعوة إلى الله سبحانه و تعالى.
- بيان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته و وجوب الإيمان برسالته، وبيان انه بشر يوحى إليه من ربه وان مهمته البشارة والإنذار.
- الدعوة إلى الإيمان باليوم الآخر، وذكر مشاهد القيامة، و عرض موقف الحساب والمناقشة و المخاصمة.[2]

[1] – ينظر: ياسر برهامي، القصص القرآني، صفحة 10.

[2] – مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، دار القلم، دمشق، ط3، (1421هـ–200م)، ص175.

2 ـ الجمل الإسمية في سورة الكهف

1- إحصاء الجمل الإسمية الواردة في سورة الكهف:

وردت الجمل الإسمية في سورة الكهف مائة وإثنان مرة 102 وذلك في الآيات التالية:

1-5-6-7-8-9-12-13-14-15-16-17-19-20-21-22-23-26-27-28-29-30-31-33-34-35-43-44-45-46-49-51-53-54-57-58-59-60-63-64-67-75-78-79-80-82-84-87-88-91-93-94-95-98-101-102-104-105-106-107-109-110.

2- دراسة تطبيقية للجمل الإسمية:

التقديم والتأخير:

إن أغلب الحالات الموجودة في "سورة الكهف" هي التي يتقدم فيها الخبر على المبتدأ وجوبا والتي يكون فيها الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة ومثال ذلك في الآيات التالية:

الآية 5:

قال الله تعالى "**مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا**"

" **مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ....**"

الجملة	الإعراب	محلها الإعرابي	أسلوبها
ما	نافية		
لهم به	خبر مقدم	جار ومجرور في محل خبر مقدم	إخباري
من	حرف جر زائد		
علم	مبتدأ مؤخر	اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ مؤخر [1]	

الآية 31:

قال الله تعالى " **أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا** "

الشاهد " **أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ...**"

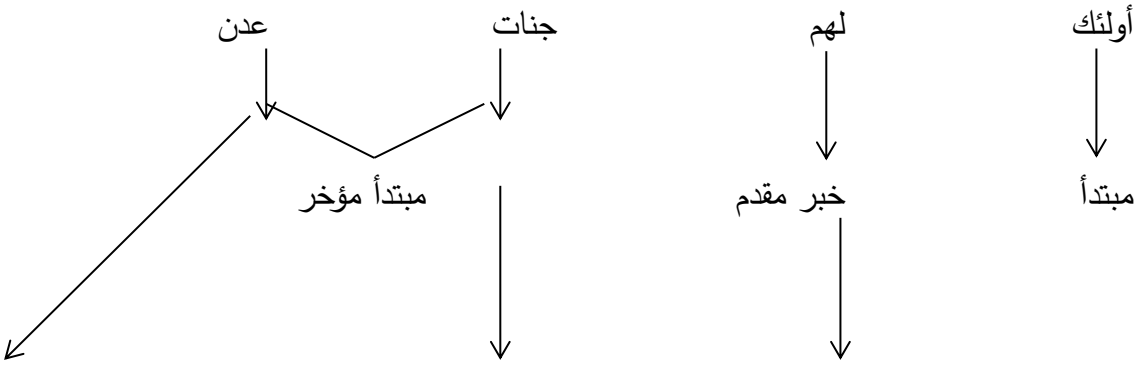

[1] – بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، دار الفكر للنشر والتوزرع، مج : 6، ط1، 1993، ص 346.

جار ومجرور في محل خبر مقدم مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف[1] مضاف إليه

الآية 34:

قال الله تعالى " **وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا** "

الشاهد " **وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ** "

الجملة	محلها الإعرابي	الحكم	الأسلوب
كان له	كان: فعل ماض ناقص له: جار ومجرور منغلق بخبر مقدم	لا محل لها	إخباري
ثمر	ثمر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره[2]	استئنافية	

الآية 79:

قال الله تعالى " **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا** "

الشاهد " **وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ** "

وراء: ظرف مكان وهو مضاف

[1] – نفس المرجع، ص 351.

[2] – محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ط7، 1999، ص 492.

هم: مضاف إليه في محل نصب خبر كان مقدم[1]

ملك: اسم كان مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وجملة "كان وراءهم ملك" في محل نصب حال بتقدير (قد)

الحذف:

1- حالات حذف المبتدأ وجوبا وذلك في الآيات التالية:

الآية 14:

قال الله تعالى " **وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا** "

الشاهد " **رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** "

رب: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمة

والمبتدأ المحذوف في هذه الآية هو الضمير "هو" وتقدير الكلام "هو رب السماوات والأرض" وحذف المبتدأ جوب لأنه جملة "ربنا رب..." في محل نصب مقول القول[2].

السماوات: مضاف إليه مجرور

الأرض: معطوف على السماوات بالواو مجرور.

الآية 29:

[1] – بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، ص 354.

[2] – المرجع السابق، ص354.

قال الله تعالى " **وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا** "

الشاهد " **وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ** "

الحق: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا القرآن

المبتدأ المحذوف هو الضمير "هو" وتقدير الكلام "هو الحق من ربكم" وحذف المبتدأ وجوبا.

من ربكم: جار ومجرور متعلق بحذف المبتدأ

وجملة "قل..." لا محل لها معطوفة على جملة اصبر

وجملة "الحق من ربكم..." في محل نصب مقول القول[1].

2- حذف الخبر وجوبا ويتمثل في الآيات التالية:

في الآية 39:

قال تعالى " **وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا** "

الشاهد " **لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ** "

الجملة	الإعراب	محلها الإعرابي	أسلوبها
لا قوة	نافية للجنس اسم لا مبني على الفتح في محل نصب أداة حصر	جملة لا محل لها استثنائية	إخباري

[1] – محمد رصاني، إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، دمشق، ط3، بيروت، 1995م، ص 176.

إلا بالله	جار ومجرور متعلق بخبر لا		

الخبر المحذوف "موجودة" أو "كائنة" إلا بالله[1]

وحذف الخبر وجوبا لأن المبتدأ جاء بعد "لولا".

النواسخ الفعلية

وردت كان وأخواتها في سورة الكهف مسة عشر مرة ولقد جاءت كلها ناقصة ومثال ذلك في الآيات التالية:

الآية 9:

قال الله تعالى " **أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا** "

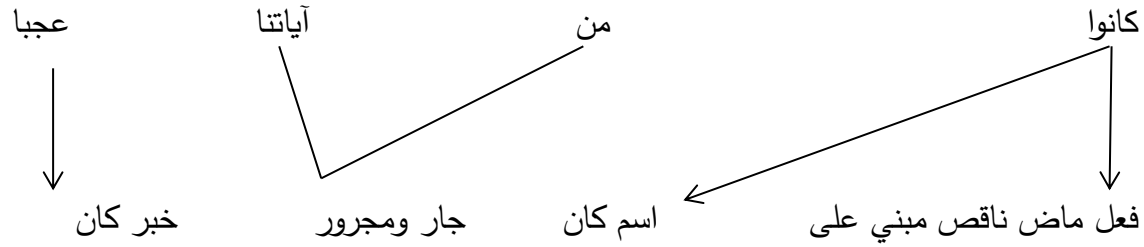

الضمة لاتصاله بواو الجماعة

الآية 79:

قال الله تعالى " **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا**"

" **فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ** "

كانت: فعل ماض ناقص والتاء تاء التأنيث الساكنة

لمساكين: خبر كان والاسم ضمير مستتر تقديره "هي" [2]

الآية 109:

[1] – محي الدين درويش، المرجع السابق، ص 482.

[2] – محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ص 503.

قال تعالى " **قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا** "

كان ← فعل ماض ناقص

البحر ← اسم كان

مدادا ← خبر كان

الآية 41:

قال الله تعالى " **أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا** "

يصبح ← فعل ماض ناقص

ماؤها ← اسم أصبح

غورا ← خبر أصبح

الآية 42:

قال تعالى " **وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا** "

أصبح: فعل ماض ناقص من أخوات كان

اسمها: ضمير مستتر تقديره "هو"

خبرها: الجملة الفعلية "يقلب كفيه" [1]

الفعل أكثر ورودا هو "كان" لأن سورة الكهف هي عبارة عن قصة تروي أحداث ماضية و"كان" هو فعل ماضي لذلك كثر استعماله في سورة الكهف.

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

[1] – المرجع السابق، ص 495.

وردت فعل المقاربة "كاد" مرة واحدة وذلك في الآية 89، أما عن باقي الأفعال فلم ترد في سورة الكهف.

الآية 92 و 93:

قال الله تعالى " **ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا (92)حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا** ".

فعل المقاربة	اسمها	خبرها
يكادون: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون	الضمير المتصل الواو	الجملة الفعلية "يفقهون قولا"

ظن وأخواتها:

وردت ظن وأخواتها خمس مرات ومثال ذلك في الآيات 35 و 36

قال تعالى "ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا".

وما	أظن	الساعة	قائمة
↓	↓	↓	↓
نافية لا محل لها	فعل مضارع	مفعول به أول	مفعول به ثاني
	مرفوع بالضمة	منصوب الأصل هو مبتدأ	الأصل أن يكون خبر[1]

الآية 18:

[1] – محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ص 499.

قال الله تعالى " **وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۚ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا** "

"تحسبهم أيقاظا".

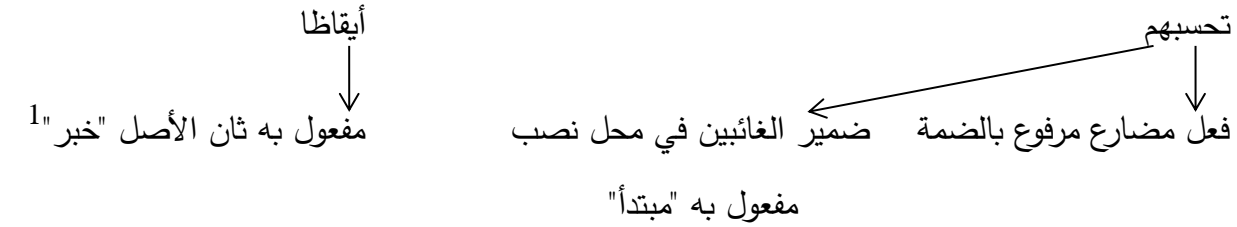

النواسخ الحرفية:

وردت إن وأخواتها في سورة الكهف عشرين مرة ومثال ذلك في الآيات التالية:

قال الله تعالى "إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا"

الآية 13:

وقال أيضا " **نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى** ".

الآية 21:

قال الله تعالى " **وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا** "

الآية 9:

قال تعالى " **أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا** "

الآية 6:

[1] – بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله، ص 360–361.

قال الله تعالى " **فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا** ".

الآية 21:

يقول الله تعالى " **وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا** ".

الآية 39:

قال تعالى " **وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا** ".

الآية 42:

يقول الله تعالى " **وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا** ".

الآية 94:

قال تعالى " **قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا** ".

الجملة	النواسخ الحرفية وإعرابها	اسمها	خبرها
إنا جعلنا	إن: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد	الضمير المتصل "نا" في محل نصب	الجملة الفعلية "جعلنا" في محل رفع
إنهم فتية	إن: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد	الضمير "هم" في محل نصب	فتية في محل رفع

أن وعد الله حق	أن: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد	وعد في محل نصب	حق في محل رفع
أن أصحاب الكهف	أن: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد	أصحاب في محل نصب	الجملة الاسمية "أصحاب الكهف" في محل رفع
فلعلك باخع نفسك	لعل: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي	الضمير المتصل الكاف في محل نصب	باخع في محل رفع
لا ريب فيها	لا: النافية لجنس تعمل عمل إن	ريب مبني على الفتح في محل نصب	الجار والمجرور فيه
لا قوة إلا بالله	لا: نافية للجنس تعمل عمل إن	قوة	محذوف تقديره لا قوة كائنة إلا بالله

الجملة	**النواسخ الحرفية وإعرابها**	**اسمها**	**خبرها**
يا ليتني لم أشرك بربي أحدا	ليت: حرف مشبه بالفعل يفيد التمني	الضمير المتصل الياء في محل نصب	الجملة الفعلية "لا أشرك بربي أحدا" في محل رفع
أن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض	إن: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد	يأجوج في محل نصب	مفسدون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم في محل رفع

3 ـ الجمل الفعلية في سورة الكهف

1- إحصاء الجمل الفعلية:

غلبت الجمل الفعلية على الجمل الاسمية من حيث انتشارها في سورة الكهف، حيث بلغ عددها 418 جملة، كما شغلت الجمل المثبتة منها نسبة 87%، أما المنفية نسبة 13%.

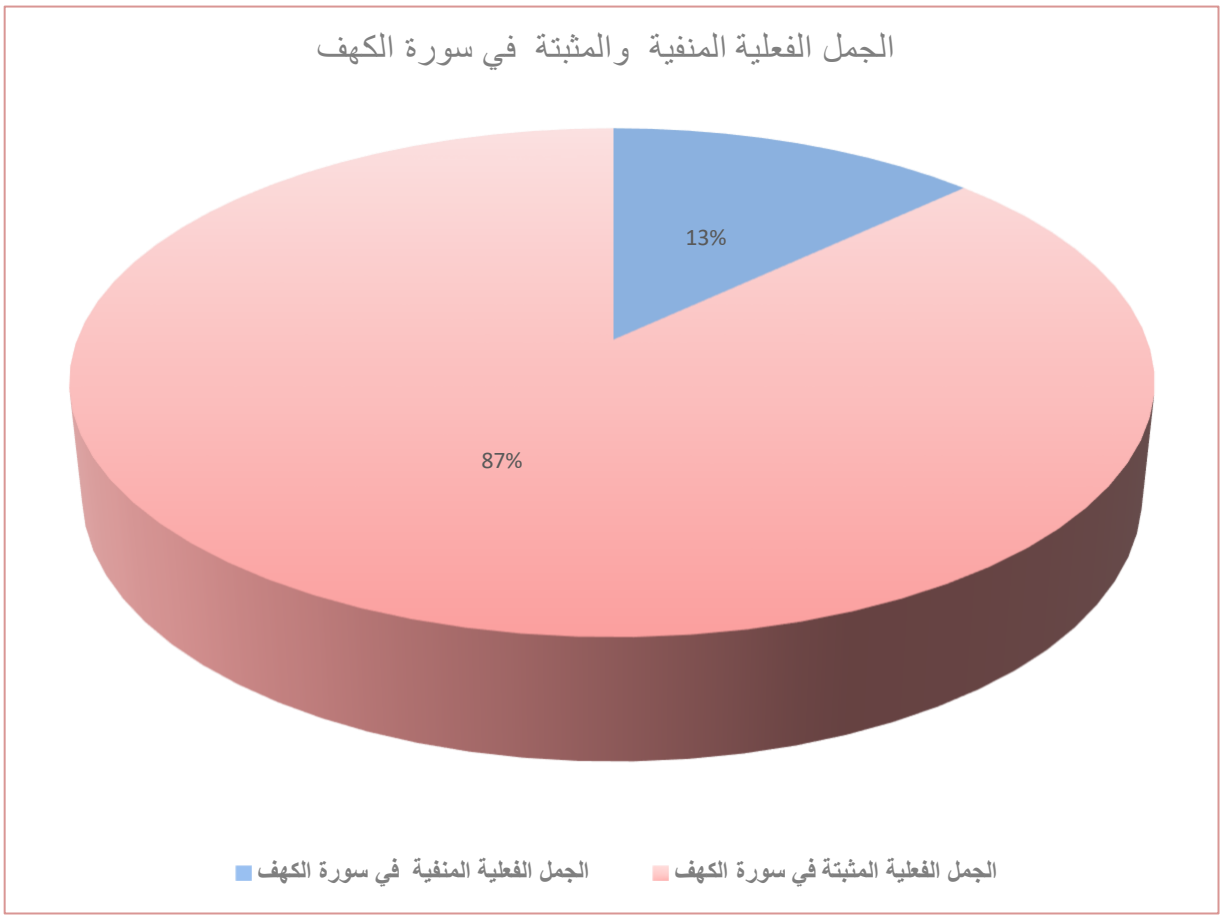

2- دراسة تطبيقية للجمل:

الجمل الفعلية المنفية:

سورة الكهف سورة مكية ابتدأت بتمجيد الله عز وجل، ومن خصائص المرحلة المكية الهدم والبناء أي انكار الخرافات وعقيدة الكفر وهدمهم و بناء أسس الايمان و العلم، ويتحقق

ذلك الهدم بأساليب النفي الذي يتم بواسطة أدوات وقد يكون ضمني، ومن الأدوات التي يتم بها: "لا، ما، لن، لم، لما، إن.

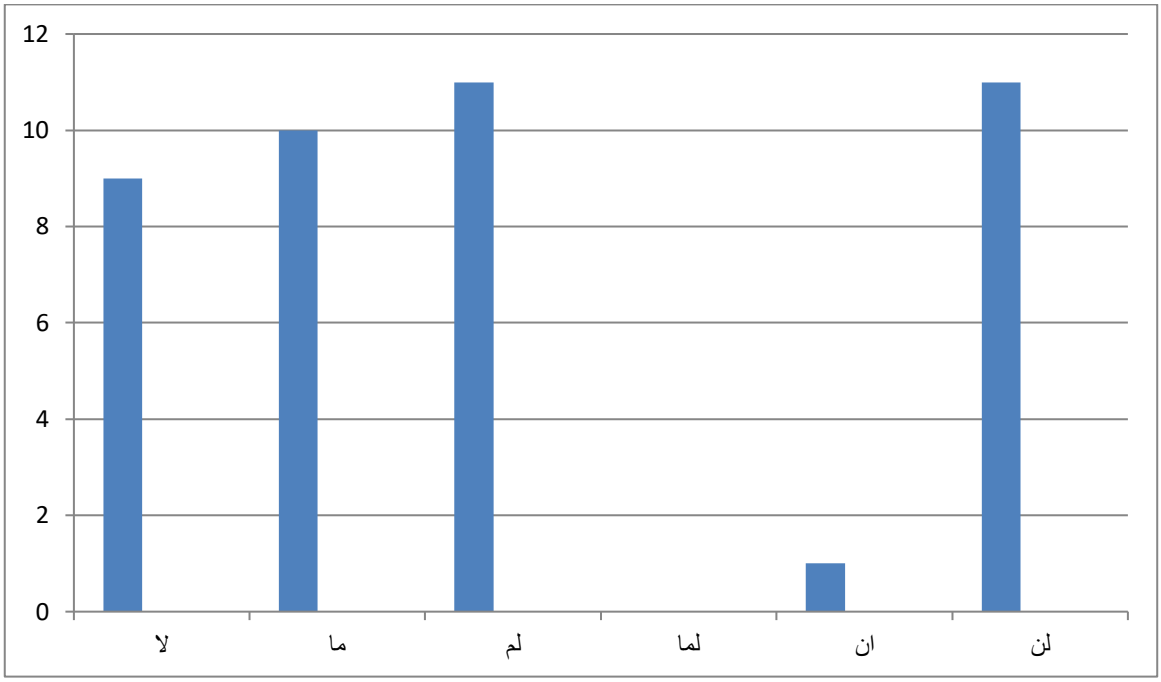

رسم بياني يمثل عدد الجمل الفعلية المنفية في سورة الكهف بكل أداة نفي .

الجمل الفعلية المنفية بالأداة "لن":

بلغ عدد الجمل الفعلية المنفية بالاداة "لن" احدى عشرة جملة في سورة الكهف في الآيات (14- 17- 20- 27- 41- 48- 57- 58- 67- 72- 75). وفيما يلي تحليل لبعض منها:

قال تعالى:

{فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا} الاية 17.

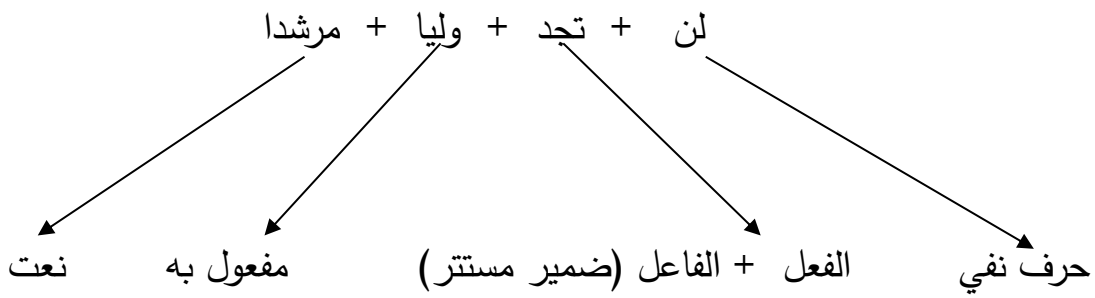

و في قوله تعالى: {إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا}الاية 20.

"الواو عاطفة ولن حرف نفي ونصب واستقبال وتفلحوا فعل مضارع منصوب بلن والواو فاعل واذا حرف جواب وجزاء مهمل وأبدا ظرف متعلق بتفلحوا. أي :وان دخلتم في دينهم وملتهم ولو بالإكراه والإلجاء لن تفوزوا بخير أبدا".[1]

الجمل الفعلية المنفية بالأداة "لم":

وردت هذه الأداة في السورة احدى عشرة مرة في الايات (1- 6- 33- 42- 47- 52- 53- 68- 78- 82- 90) وفيما يلي تحليل لبعض منها:

قال تعالى:

{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا}الآية 01

في قوله تعالى: {وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا} والمراد نفي الاختلاف والتناقض عن معانيه، أي: لا اختلاف في هذا القرآن ولا تناقض في معانيه بل هو يصدق بعضه بعضاً.[2]

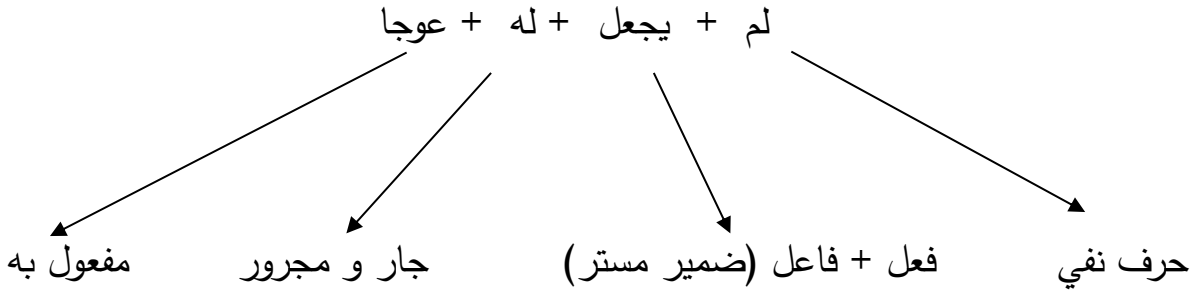

[1] – الدرويش محيى الدين، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط 9، سورية:دار الإرشاد، ص528.

[2] – شرح تفسير ابن كثير الراجحي – ما جاء في تفسير الخازن عند قوله تعالى الحمد الله الذي أنزل على عبده الكتاب – المكتبة الشاملة الحديثة، ص08.

قال الله تعالى: {حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا}الآية 90.

فجيء بالفعل المضارع مع (لم) في هذه الآية الكريمة لأن ذلك متكرر متطاول، إذ كل يوم تطلع عليهم الشمس وليس لهم ستر دونها و جملة لم نجعل صفة لقوم ولهم في موضع نصب مفعول ثان لنجعل ومن دونها حال وسترا مفعول نجعل الأول لأن أرضهم لا أبنية فيها بل فيها أسراب فإذا طلعت الشمس دخلوها وإذا ارتفع النهار خرجوا إلى معايشهم[1].

الجملة الفعلية المنفية بالأداة "ما ":

ورد النفي بهذا الحرف في عشرة مواطن موزعة من الآيات على النحو الآتي: (22- 35- 36- 51- 55- 56- 63- 82- 97).وفيما يلي تحليل بعض منها:

قال تعالى:

{مَا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا} الآية 51.

و في قوله: {مَا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ}

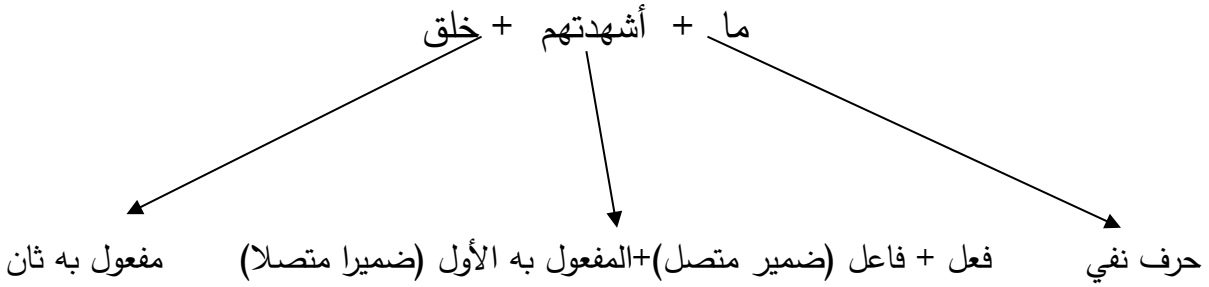

[1]- الدرويش محيى الدين، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط 9، سورية:دار الإرشاد، ص25.

{وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا} الآية 82.

في قوله:

{وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي}

ما: حرف نفي

فعلته: فعل + فاعل(ضمير متصل) + مفعول به (ضمير متصل).

عن أمري: جار و مجرور.

الجمل الفعلية المنفية بحرف النفي "لا"

وجدنا هذا الحرف في تسع مواطن من الآيات التالية (26-30-38-49-69-101-105-108)

منها مايلي:

قال الله تعالى:

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلا}الآية30.

في قوله تعالى: {لا نُضِيعُ أَجْرَ}

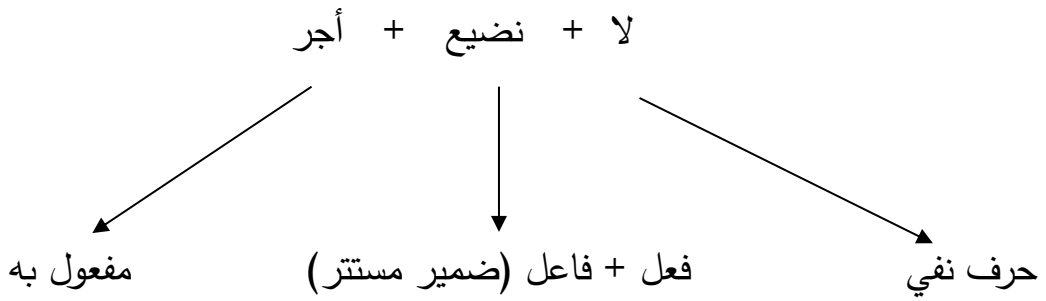

{قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا} الآية 63.

في قوله تعالى:{وَمَا أَنسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ}

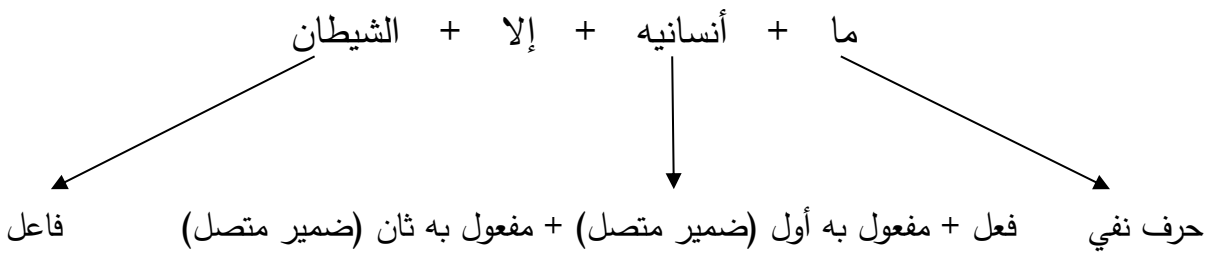

الجمل الفعلية المنفية بالأداة "إن"

وردت في السورة مرة واحدة في قوله تعالى: {مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا} الآية 05.

في قوله تعالى:{ إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا} ان نافية ويقولون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل وإلا أداة حصر وكذبا فيه وجهان أظهرهما أنه نعت لمصدر محذوف أي إلا قولا كذبا، ويجوز أن يكون مفعولا به لأنه يتضمن جملة.

الجمل الفعلية المثبتة في سورة الكهف :

غلبت الجمل الفعلية المثبتة في جمل آيات سورة الكهف وتنوعت بين التي لها محل من الاعراب و أخرى لامحل لها من الاعراب، و في الجدول التالي تحليل لبعض منها:

الجمل	نوعها ومحلها من الإعراب
اعتزلتموهم	جملة فعلية في محل جر مضاف اليه.
يعبدون	جملة فعلية لامحل لها من الاعراب لأنها صلة الموصول.
فأووا إلى الكهف	جملة فعلية أمرية لا محل لها من الاعراب
يهيئ لكم	جملة فعلية لا محل لها من الاعراب
ترى الشمس	جملة فعلية لا محل لها من الاعراب
طلعت	جملة فعلية في محل جر مضاف اليه.
يقولون	جملة فعلية لا محل لها من الاعراب
حففناهما بنخل	جملة فعلية: حفف :فعل ماض نا: ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل . هما: في محل نصب مفعول به .بنخل : جار و مجرور.
جعلنا لأحدهما جنتيين	جملة فعلية: جعلنا: فعل ماض نا:ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. في محل نصب نعت لأحدهما.

جعلنا بينهما زرعا	جملة فعلية : جعلنا :فعل ماض+ ضمير في محل رفع فاعل. بين: ظرف مكان– هما: مضاف اليه زرعا : مفعول به منصوب.
آتت أكلها	جملة فعلية: آتت: فعل والتاء لتأنيث أكلها : مفعول به الهاء: ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف اليه
اتخذ سبيله	جملة فعلية لامحل لها من الاعراب لأنها معطوفة على جملة جواب الشرط
جاوزا	جملة فعلية في محل جر مضاف اليه
قال لفتاه	جملة فعلية لا محل لها من الاعراب لأنهل جملة وقعت جوابا لشرط غير جازم
تجعل بيننا و بينهم سدا	جملة فعلية في محل جزم جواب شرط
جاء وعد ربي	جملة فعلية في محل جر مضاف اليه

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما سبق التطرق إليه أخلص إلى القول بأن دراسة الجملة التي حظيت بها الدراسات قديمها وحديثها ،لم تكن سهلة على كل باحث نحوي كان أم بلاغي ،نظرا لما تحمله الجملة من أثر في فهم القرآن وذلك من خلال ما يخلّفه التقديم والتأخير والحذف من أغراض بلاغية ناتجة عنها ومن خلال هذه الدراسة حول الجملة وصلنا إلى مجموعة من النتائج:

* أن الدارسين القدامى أقاموا تعريفاتهم للجملة والكلام على أساس عنصرين هما:الإفادة والاستقلال.

* تزامن ظهور مصطلح الجملة مع مصطلح الكلام ،واستخدامها مترادفين للدلالة على شيء واحد.

* بالرغم من التعاريف المتداولة للجملة ،إلا أنها لم تحظ بتعريف شامل ودقيق ،وذلك لصعوبة ضبط أصولها ضبطا دقيقا.

* تغليب مصطلح الكلام على مصطلح الجملة بوصفه أخص منها، وذلك لتضمنه الإسناد المقصود لذاته ،بينما الجملة لا يشترط فيها سوى الإسناد الأصلي.

* اختلف الدارسون الغربيون في تعريفهم للجملة مما يرجع هذا التباين في التعدد في التعريفات إلى إختلاف المدارس والمناهج التي تناولت دراسة الجملة.

* وقوف دارسين محدثين أمام الجملة مواقف تختلف عن مواقف القدامى سواء من حيث الإضافة أو من حيث المعالجة واعتمدواْ في رسم حدود الجملة على عدة معايير_ : معيار الإسناد _معيار الإفادة _المزاوجة بين أكثر من معيار.

* المسند والمسند إليه يكونان البنية الأصلية للجملة العربية وعليهما يقوم المعنى الأساس للجملة ،ولهذا وسمها النّحاة بالعمد ،وأما الفضلة فهي عنصر متمم للمعنى الأساس لا البنية الأصلية.

* انقسمت الجملة وَفق اعتبارات عدّة إلى أقسام مختلفة، ومن هذه الاعتبارات اعتبار الصدر، واعتبار الوقوع في نطاق جملة أخرى، واعتبار الموقع الإعرابيّ، واعتبار الدّلالة، واعتبار الزّمن.

* للجملة أسلوبان يميزانها الأول إنشائي من الطلبي وغير طلبي و الثاني خبري.

* تصنف سورة الكهف ضمن السور المكية ، فهي سورة لها من العبر و الفوائد جما.

* تنوع الجمل في سورة الكهف بين اسمية وفعلية ،دليل على أن النص القرآني حافل بالمعاني و واضح الألفاظ،متعدد السياقات.

* الجملة الاسمية هي أحد نوعي الجملة ،أي القطب المقابل للجملة الفعلية التي تتكون من ركنين أساسين (المبتدأ والخبر)،و لا يكتمل المعنى إلا بهما ،والغرض من استعمال الجملة الاسمية في سورة الكهف لثرائها وتنوعها.

* من اهم مظاهر التقديم والتأخير في البناء القصصي للآية كان لغرض رعاية الفواصل والإهتمام والحصر والتحديد.

* وردت النواسخ الفعلية كان وأخواتها والنواسخ الحرفية إن وأخواتها بكثرة في سورة الكهف،فهي عوامل لفظية تدخل على المبتدأ والخبر فتغير حكمهما وعلامة إعرابهما وتليهما 'لا النافية للجنس' التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

* غلبت الجمل الفعلية على الجمل الاسمية في نسبة ورودها في سورة الكهف.

* ان الجملة الفعليّة المنفيّة كانت أقلّ حضوراً في سورة "الكهف" من الجملة الفعليّة المثبتة.

* انّ أكثر أدوات النفي حضوراً هي "لا"، تليها "ما"، تليها "لم"، تليها "لن"، تليها "إنْ"، أمّا الأداة "لمّا" فلم يكن لها حضور في سورة "الكهف".

* كان عدد الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب يفوق عدد الجمل التي لها محلّ من الإعراب في سورة الكهف.

و في نهاية هذا البحث، نرجو أن نكون قد وفقنا في الإلمام بأهم جوانبه، وآخر دعوانا أن نحمد الله رب العالمين.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر و المراجع:

1- القرآن الكريم.

2-إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978م.

3-إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الانشائية في العربية، ط1، عمان-الأردن، 1429-2008.

4-الإستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي ليبيا، ط2، 1996.

5-أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس، محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي،ط1، دار السلاسل، الكويت.

6-بلقاسم دقة، في النحو العربي، رؤية في المنهج، الفهم، التحليل، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع (د، ط)، عين مليلة، الجزائر، 2003.

7-بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، دار الفكر للنشر والتوزرع، مج : 6، ط1، 1993.

8-جار الله محمود بن عمر الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، المفصل، مكتبة الآداب، القاهرة، 2009، ط2.

9-الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، الشرف مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1985.

10- جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، 2005.

11- جورج مونان، مفاتيح الألسنية، عربه وذيله بمعجم عربي فرنسي، الطيب بكوش، تقديم: صالح قرمادي، منشورات الجديد، (د، ط)، تونس 1981.

12- ابن جني، أبو الفتح عثمان: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ج2.

13- جورج مونان، معجم اللسانيات، ترجمة: الدكتور جمال الحضري، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1433هـ/ 2012م.

14- حسن، عباس، النحو الوافي، ط1، 2007، مكتبة المحمدي، بيروت.

15- خراكوفسكي فكتور، دراسات في علم النحو العام والنحو العربي، ترجمة: جعفر د، ك الباب، مطابع مؤسسة الوحدة، (د، ط)، 4402هـ/ 1982م.

16- الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، القاهرة، ط1، 1985.

17- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، ضبط وتعليق: مصطفى البغا، دار الهدى للطباعة، ط4، عين مليلة، 1990، ج1.

18- رمضان عبد التواب، التطور النحوي للغة العربية، ط2 مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1994.

19- الزبيدي، محب الدين أبو فيض السيد محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي سيري،2005، دار الفكر، بيروت.

20- السامرائي، فاضل صالح، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2007.

21- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط1، دار الجليل.

22- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط3، ج1.

23- عباس، فضل حسن، البلاغة فنونها وأفنانها، ط5، 1998، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

24- عبد السلام هارون، الإنشائية في النحو العربي، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 2001.

25- عبد المتعال الصعيدي ، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب ، د.ط ، القاهرة.

26- عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، دار النهضة العربية للطباعة والنشر (د، ط)، بيروت، 1979م.

27- علي بن عيسى الرماني، الحدود في النحو، تحقيق: بتول قاسم ناصر، جامعة بغداد.

28- العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تح: غازي مختار طليمات، دار الفكر، ط1، دمشق، سوريا، 1416- 1995، ج1.

29- أبو علي الفارسي، المسائل العسكريات، تح: علي جابر المنصوري، دار الثقافة، عمان –الأردن- 2002.

30- أبي علي المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001.

31- ابن مالك الأندلسي، شرح التسهيل، تح د: عبد الرحمان السيد و د. محمد يدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 5/1.

32- المبرد، أبي العباس محمد زيد المبرد (1994م، المقتضب)، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، د، ط، القاهرة، مصر، ج1.

33- محمد خليفاتي، الجملة العربية، دراسة وصفية تحليلية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2014م.

34- محمد رصاني، إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، دمشق، ط3، بيروت، 1995م

35- محمد محمود الغالي، أئمة النحاة في التاريخ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، جدة، المملكة العربية السعودية، 1396هـ/ 1976م.

36- محمود أحمد نحلة، نظام الجملة في شعر المعلقات، دار المعرفة الجامعية، (د، ط)، الإسكندرية، 1991م.

37- محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ط7، 1999.

38- مصطفى صالح السعيد، الكتابة المسيرة، عالم الكتب الحديث، ط1، أريد – الأردن- 2011م.

39- مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، دار القلم، دمشق، ط3، 1421هـ.

40- المنصوري، علي جابر، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، ط1، 2002،الدار العلمية الدولية، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

41- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، د، ط، د، ت، مج1.

42- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986.

43- المهيري عبد القادر، الجملة في نظر النحاة العرب، حوليات الجامعة التونسية، ع3، 1966.

44- المهيري عبد القادر،مساهمة في تحديد الجملة الاسمية، حوليات الجامعة التونسية، ع5، 1986.

45- ميلك إفيتش، اتجاهات البحث اللساني، ترجمة: سعد عبد العزيز مصلوح ووفاء كامل فايد، المجلس الأعلى، الثقافة، ط2.

46- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد،1987، المكتبة العصرية، بيروت.

47- ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، (د، ط)، د، ت، ج1.

المراجع الأجنبية:

1- H. Stammerjohonn (hrsg) handlbuch der linguistik (munchen 1975) s -365.

2- c.c.Fries , the structure of English, New York, 1952, P.17/18.

3- W.Jung, Grammatik der deutschen sprache, Leiprig 1980, S28.

4-O.Jesperson, the philosophy of language grammer, P.307.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء

مقدمة

الفصل الأول: الجملة " دراسة نظرية "

تمهيد

1 . مفهوم الجملة.....4-17

لغة.....4

اصطلاحا.....5

مفهوم الجملة عند العرب القدامى.....6

الجملة عند المحدثين.....11

الجملة عند الدارسين الغربيين القدامى.....13

الجملة عند الدارسين الغربيين المحدثين.....15

2 - أقسام الجملة.....17- 25

أولا: من حيثُ صدرها.....17

ثانيا: من حيثُ وقوعها في نطاق جملة أخرى.....20

ثالثا: من حيثُ موقعها الإعرابيّ.....21

رابعا: من حيثُ الوظيفة العامّة التي تؤدّيها الجملة.....23

خامسا: من حيثُ الدلالة الزمنيّة للجملة.....24

3 ـ أساليبها.....25-29

الانشاء

لغة.....25

اصطلاحا.....25

إنشاء غير طلبي.....26

إنشاء طلبي.....26

الخبر

لغة.....28

اصطلاحا.....28

أضرب الخبر.....28

الفصل الثاني: الجملة في سورة الكهف

1 ـ التعريف بسورة الكهف وسبب تسميتها و نزولها.....31-32

التعريف بسورة الكهف.....31

سبب التسمية.....31

أسباب نزولها.....31

2 ـ الجمل الإسمية في سورة الكهف.....33-43

إحصاء الجمل الإسمية الواردة في سورة الكهف.....33

دراسة تطبيقية للجمل الإسمية.....33

التقديم والتأخير.....33

الحذف.....36

النواسخ الفعلية.....38

النواسخ الحرفية.....41

3 ـ الجمل الفعلية في سورة الكهف.....44- 51

إحصاء الجمل الفعلية.....44

الجمل الفعلية المنفية.....44

الجمل الفعلية المثبتة في سورة الكهف.....50

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع

الملخص:

كان موضوعنا "الجملة في سورة الكهف" من الناحية النحوية والدلالية ،لما تحتويه من أسرار لغوية هامّة وفيه تناولنا مفهوم الجملة حيث عرضنا آراء النحاة القدامى والمحدثين وطريقة تناولهم للجملة من حيث التفريق بينها وبين الكلام ، ومن حيث أقسامها وفق عدة إعتبارات فمنهم من قسّمها وفق الكلمة التي تقع في صدرها،ومنهم باعتبار وقوعها في نطاق جملة أخرى ،ومنهم باعتبار وظيفتها ،ومنهم أيضا باعتبار موقعها الإعرابي ،ومنهم من زاد على ذلك، ثم بينا أنواع الجمل التي حوتها سورة الكهف، وقد أشرنا إلى بعض الأغراض البلاغية في الجمل الإسمية وتتمثل في التقديم والتأخير والحذف والنواسخ الفعلية والنواسخ الحرفية أما في الجمل الفعلية فتتمثل في الجمل المثبتة التي لها محل من الاعراب و ليس لها محل و الجمل المنفية واستندنا إلى مجموعة من المصادر والمراجع ،ومجموعة من التفاسير زادت البحث ثراءًا معرفيا ، وقد انهينا هذه الدراسة بخاتمة تضمنت النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: الجملة، الكلام، الجملة الاسمية، الجملة الفعلية، سورة الكهف.

Abstract:

Our topic was "The Sentence in Surat Al-Kahf" from the grammatical and semantic point of view, because it contains important linguistic secrets. Which falls in its chest, and some of them considering its occurrence within the scope of another sentence, and some of them considering its function, and some of them also considering its syntactic position, and some of them added to that, then we explained the types of sentences that Surat Al-Kahf contained, and we have referred to some rhetorical purposes in the nominal sentences and they are represented in the introduction The delay, the omission, the actual transcribers, and the literal transcribers. As for the phrasal verbs, they are represented in the affirmed sentences that have a place of parsing and have no place, and the negative sentences. We relied on a group of sources and references, and a group of interpretations that increased the research richness of knowledge, and we ended this study with a conclusion that included the results that were reach it.

Key words: Sentence, speech, nominal sentence, phrasal verb,Surat Al-Kahf.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): ..**نور الهدى عليلي**.....الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: **119990995047480000** والصادرة بتاريخ: **2022/06/02** بدائرة **المسيلة**.....

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**.....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

.....**الجملة في سورة الكهف "دراسة نحوية دلالية"**.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : **20 / 2022/05**

إمضاء المعني

نظرو صادق على التوقيع
المسيلة في 20 جوان 2022
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
عون رئيس المكتب الاقليمية
البشير سيلمون

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بشريخ عائشة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 206932965 والصادرة بتاريخ 06/01/2021 بدائرة بلدية عين الخضراء

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

الجملة في سورة الكهف "دراسة دلالية نحوية"

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

عين الخضراء في: 19 جوان 2022

نظر للمصادقة على إمضاء السيد: بشريخ عائشة

عين الخضراء في: 19 جوان 2022

إمضاء المعني

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.